

أثر التزايد السكاني في مدينة بغداد وانعكاس السياسات السكانية على واقع الخدمات

م.د. نصر شامل سلمان

أ.د. ماجد صدام سالم

جامعة بغداد / المركز الوطني للدراسات السكانية والديموغرافية

nssr_q@uobaghdad.edu.iq

majid.s@ncpds.uobaghdad.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف الى مدى أثر التزايد السكاني المتسارع في مدينة بغداد وانعكاسه في وضع السياسات السكانية لواقع الخدمات ومنها (التعليمية والصحية) لما لها من تأثير على حياة السكان الاجتماعية والاقتصادية. واعتمدنا في البحث على المنهجين الوصفي والتحليلي الذين يقومان على أساس دراسة النمو السكاني والزيادة الكبيرة بعد عام ٢٠٠٩ ولغاية عام ٢٠٢٢، والتي جمعت على اساس التقديرات الرسمية. ومن أهم النتائج المستخرجة خلال هذه الفترة كان معدل التزايد السكاني أعلى من معدل التطور في مجال الخدمات المختلفة ومنها التعليمية والصحية على وجه الخصوص. وتعزى تلك الزيادة الكبيرة في اعداد السكان الناجمة من الزيادة الطبيعية والهجرة من المحافظات الى بغداد العاصمة. كما توصلنا الى ان الخدمات التعليمية تعاني من اكتظاظ في اعداد الطلاب وقلة عدد المدارس بالإضافة الى سوء توزيعها الجغرافي، وانعكس ذلك على مستوى الخدمات المقدمة للسكان، بالإضافة الى وضع الخطط الاستراتيجية للمستقبل. الكلمات المفتاحية: (التزايد السكاني، الخدمات التعليمية، الخدمات الصحية، السياسات السكانية، التنمية).

The growing population in the city of Baghdad and the impact of the population increase on actual services

Dr.Nasr Shamil Salman

Dr. Majid Saddam Salim

Iraq, Baghdad University/National Centre for Population and Demographic Studies

nssr_q@uobaghdad.edu.iq

majid.s@ncpds.uobaghdad.edu.iq

Abstract

This research aims to identify the extent of the impact of the rapid population increase in the city of Baghdad and its reflection in the development of population policies on the reality of services, including (educational and health) services, because of their impact on the social and economic lives of the population. In the study, we relied on the descriptive and analytical approaches, which are based on studying population growth and the significant increase after 2009 until 2022, which were collected on the basis of official estimates. One of the most important results extracted during this period was that the rate of population growth was higher than the rate of development in the field of various services, including education and health in particular. This large increase in population is attributed to natural increase and migration from the provinces to Baghdad, the capital. We also found that educational services suffer from overcrowding in the number of students and a small number of schools, in addition to their poor geographical distribution. and this has been reflected in the level of services. Provided to residents. In addition to developing strategic plans for the future.

Keywords: (population growth, educational services, health services, population policies, development)

اولا: المقدمة

يعد موضوع التزايد السكاني المتسارع المحور الاساسي الذي تدور حوله الكثير من الدراسات السكانية والاقتصادية، ولاسيما الدراسات المتعلقة بالتخطيط والتنمية، اذ أصبحت الاجهزة الحكومية والسياسات التي تتبعها تواجه العديد من المشاكل وغير قادرة على مواكبة

النمو السكاني السريع في مدينة بغداد، لتوفير الخدمات الاساسية للسكان مما يؤدي الى مشاكل عديدة، خاصة فيما يتعلق بتوفير المياه الصالحة للشرب وخدمات الصرف الصحي والخدمات التعليمية والصحية وزيادة البناء العشوائي واستغلال الاراضي الزراعية للبناء وزيادة الاحياء الفقيرة وتقسيم الوحدات السكنية، اضافة الى الضغط على فرص العمل، مما يزيد من نسبة البطالة الامر الذي يؤدي الى زيادة المشاكل الادارية بما ينعكس على مستويات معيشة السكان في مختلف المجالات، وسنركز في هذا البحث على مستوى الخدمات التعليمية والصحية المقدمة للسكان بعد التزايد الكبير للسكان في مدينة بغداد. اذ هنالك علاقة وثيقة بين السكان والخدمات المقدمة لهم، ومما لاشك فيه ان حجم السكان يلعب الدور الاكبر في تحديد الاطار العام لاحتياجات السكان من الخدمات المختلفة، وبالتالي فان جميع العوامل التي تؤثر في تحديد حجم السكان مثل الخصوبة والهجرة والوفيات تؤثر في نفس الوقت في تحديد احتياجاتهم.

١- مشكلة البحث: ان تحديد مشكلة البحث يعد الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي والتي تكون بشكل سؤال يراد الاجابة عليه بفرضية البحث وتتمحور مشكلة البحث ب ما هو اثر التزايد السكاني الكبير وانعكاسه على واقع الخدمات العامة ومنها التعليمية والصحية.

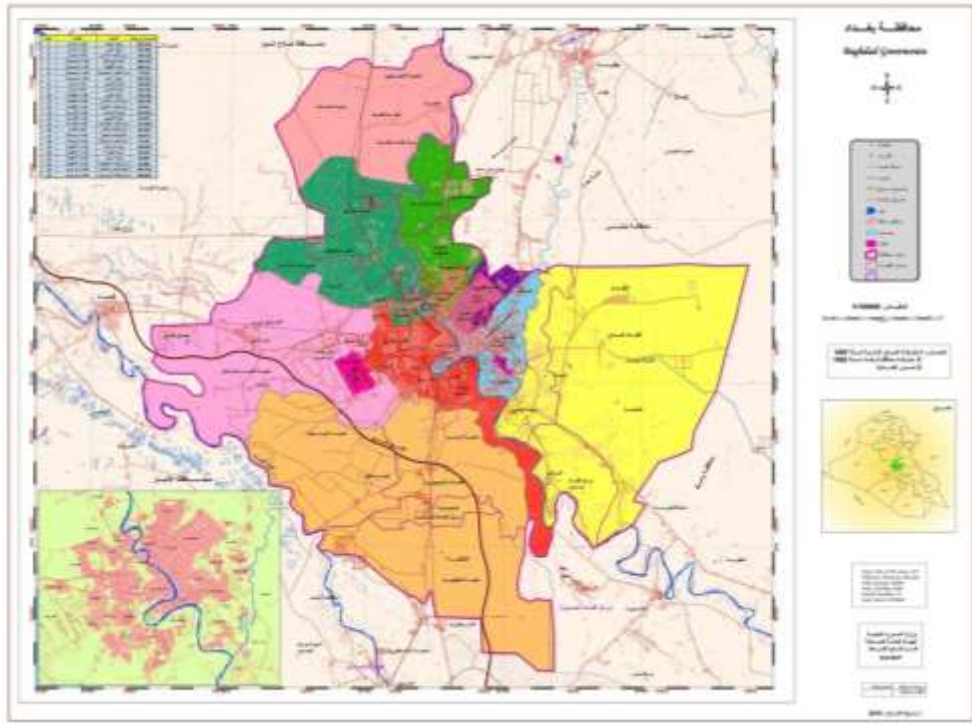
٢-فرضية البحث: ينطلق البحث من فرضية مفادها : عدم توافق بين حجم السكاني والخدمات العامة المقدمة لسكان مدينة بغداد، مما انعكس على رسم السياسات السكانية المستقبلية فيها.

٣-أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في دراسة الاختلاف والتغير في النمو السكاني لمدينة بغداد وما رافقه من زيادة الضغط على الخدمات وخاصة ان مدينة بغداد تمتاز بموقع ذو أهمية كونها في وسط العراق والعاصمة، اذ تمتع بموقع جغرافي متميز حيث تتفرع منها

طرق النقل والمواصلات الى جميع المحافظات. لقد شهدت محافظة بغداد بشكل عام ومدينة بغداد على وجه الخصوص نموا متسارعا في حجم السكان خلال المدة (١٩٧٧-٢٠٢٢) شأنها باقي محافظات العراق، ويعزى ذلك الى مجموعة من العوامل أهمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ولما كان النمو السكاني غير المخطط من اهم التحديات التي تواجه العراق .

٤-حدود البحث: تمثلت الحدود المكانية للبحث بمحافظة بغداد التي تقع في وسط العراق وفي موضع يكون فيه نهر دجلة والفرات أقرب لبعضهما من أي مكان آخر تحدها من الشمال محافظة صلاح الدين ومن الشرق والشمال الشرقي محافظة ديالى ومن الجنوب الشرقي محافظة واسط ومن الجنوب محافظة بابل ومن الغرب محافظة الأنبار، كما في خريطة (١) أما فلكياً فتتمتد بين دائرتي عرض (٣٣°٤٣' و ٣٣°٤٨') شمالاً وبين خطي طول (٤٣°٥٠' و ٤٤°٥٧') شرقاً . (جودة، ٢٠٢١، صفحة ٣٩٩) وبنسبة للحدود الزمانية فهي ما بين عام ٢٠٠٩ ولغاية عام ٢٠٢٢.

خريطة (١) موقع مدينة بغداد من محافظة بغداد



المصدر: امانة بغداد، قسم التصميم الاساسي، شعبة نظم المعلومات الجغرافية، خريطة بلديات مدينة بغداد ٢٠١٢

ثانياً: مفاهيم ومصطلحات:

١- **النمو السكاني:** هو المعدل الذي يزيد به عدد السكان او ينقص في دولة او منطقة ما نتيجة للزيادة الطبيعية وصافي الهجرة، لذلك يرتبط النمو السكاني بحقيقتين اساسيتين هم الزيادة الطبيعية والهجرات السكانية.

٢- **الخدمات:** هي نشاط اقتصادي تمارسه الدولة أو القطاع الخاص لتوفير منافع معينة لإشباع حاجات ورغبات السكان دون تحقيق مكاسب مادية ملموسة لهم، أي تحقق منافع علمية وصحية وعقلية ونفسية وذهنية وبدنية وبيئية وتقنية للإنسان، والتي تسهم في ديمومة

عطاءه كفاءة أدائه ورفع من خلال توفير مستلزمات الحياة الأساسية التي أنشطة يقوم تحقق الصحة والأمان . (السامرائي، ٢٠٢٠)

٣-السياسات السكانية: المقصود بالسياسات السكانية الاجراءات التي تتخذها الدولة للتأثير على الاتجاهات السكانية نتيجة لذلك لتحقيق نتائج ديموغرافية من ناحية الكم والكيف من خلال العديد من الوسائل المتبعة في تنظيم الاسرة وهي اكثر الوسائل في تنظيم النسل تطبق بدرجة اكبر كلما كانت المجتمعات اعلى في مستوياتها التعليمية والاقتصادية حيث يرغب السكان تحسين احوالهم الاقتصادية. (المتحدة، ٢٠١٤)

ثالثاً : التقسيم الإداري لمحافظة بغداد:

تبلغ مساحة محافظة بغداد (٥١٦٩) كيلو متر مربع، وتضم (٣٢) وحدة إدارية (ناحية) تشكل (١٢) من الاقضية وكما في جدول (١) يوضح التقسيم الاداري لمحافظة بغداد. وكما في الخريطة (٢)

١-قضاء الرصافة : يقع قضاء الرصافة ضمن منطقة الرصافة شرقي نهر دجلة، على طول المنطقة الممتدة ما بين جسر الصرافية إلى جسر قناة الجيش، وينقسم قضاء الرصافة إدارياً إلى ثلاثة نواحي رئيسية وهي: ناحية الكرادة الشرقية، وناحية بغداد الجديدة، وناحية فلسطين. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (١٤٨٦٤٩٩ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (١٩٥٥٠١١ نسمة) عام ٢٠٢٢.

٢-قضاء الأعظمية : يضم قضاء الأعظمية مركز القضاء وناحية الفحامة، وهما تمثلان شمال القضاء حتى نهر دجلة، ويحد ناحية الفحامة من الشمال الشرقي ناحية بني سعد التابعة لقضاء بعقوبة في محافظة ديالى، أما من الشرق والجنوب الشرقي والجنوب فيحيط بقضاء الأعظمية شارع صفي الدين الحلي وامتداده الى مسار خط السكة القديم باتجاه جسر الصرافية، ومن الغرب يوجد نهر دجلة، وتشكل هذه الحدود الإدارية لقضاء الأعظمية. بلغ

عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٩٨٩٠٠٠ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (١٠١٦٣٨٠ نسمة) عام ٢٠٢٢.

٣-قضاء الصدر الأولى: يضم هذا القضاء كل من ناحية الصديق الأكبر، وناحية الفرات. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٥٨٢٠٦٧ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (٧٦٥٣٦٧ نسمة) عام ٢٠٢٢.

٤-قضاء الصدر الثانية: تتبع إدارياً له كل من ناحية أبناء الرافدين، وناحية المنورة. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٤١٣٦٨٣ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (٥٤٣٩٥٨ نسمة) عام ٢٠٢٢ .

٥- قضاء الكرخ: يقع قضاء الكرخ على الجانب الغربي لنهر دجلة، ويتوسط أفضية بغداد، وله حدود مشتركة مع كل أقيمتها تقريباً باستثناء قضاء الطارمية والصدر الأولى والثانية، ويمتد هذا القضاء شمالاً من جسر الصرافية إلى جزيرة الأعراس جنوباً، ويتبع له إدارياً ناحية المنصور وناحية المأمون. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (١٣٠٩٤٨٨ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (١٧٦٦٠٩٩ نسمة) عام ٢٠٢٢.

٦- قضاء الكاظمية : يقع قضاء الكاظمية ضمن محافظة بغداد، ويضم مركز القضاء، وناحية ذات السلاسل؛ أما عن الحدود الإدارية لناحية التاجي فتقع في الجزء الشمالي والشمال الغربي من القضاء وصولاً حتى نهر دجلة، ومن الشرق يحدها نهر دجلة حتى جسر الصرافية ، أما من الجنوب الشرقي فيحده شارع براثا من جسر الصرافية وحتى التقائه مع نهر الخير، بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٧٤٠٦٨٤ نسمة) وانخفض ليصل الى نحو (٤٨٤٥٤٠ نسمة) عام ٢٠٢٢. والسبب في انخفاض عدد السكان استحداث قضاء سما الكاظمية بعد ان كان ناحية تابعة لقضاء الكاظمية ليكون عدد السكان فيه نحو (٣١٩٥٤٠ نسمة) عام ٢٠٢٢ .

٧-قضاء المحمودية: المحمودية هي مدينة وقضاء في نفس الوقت، وتضم نواحي اليوسفية، اللطيفية، الرشيد، تتميز بغالبية أراضيها الزراعية. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٤٠٥٨٣٨ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (٥٣٦٣٧٢ نسمة) عام ٢٠٢٢.

٨-قضاء أبو غريب: يتمتع قضاء أبو غريب بموقع استراتيجي فهو يربط مدينة بغداد بكل من مدينة الفلوجة، وقضاء الكرمة والرضوانية من جهاتها الغربية والشمالية الغربية والجنوبية الغربية، يضم قضاء أبو غريب ناحية النصر والسلام ومركز القضاء مدينة الفلوجة، ويتبع لها عدد من المناطق الأصغر والقرى. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٢٦٩١٧١ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (٣٥٨٠٢٠ نسمة) عام ٢٠٢٢.

٩-قضاء الطارمية: يقع قضاء الطارمية في أقصى شمال محافظة بغداد، وتتبع له نواحي المشاهدة والعباجي بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (١٢١٩٤٠ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (١٦٠٨٣٢ نسمة) عام ٢٠٢٢.

١٠-قضاء المدائن : يقع قضاء المدائن على الضفاف الشرقية لنهر دجلة، ضمن المنطقة المعروفة بالرصافة، يجاور هذا القضاء في حدوده الشمالية الشرقية محافظة ديالى، أما في حدوده الجنوبية الشرقية، فتحده محافظة واسط، ويقسم قضاء المدائن إلى ناحيتين هما: ناحية الوحدة وناحية الجسر. بلغ عدد السكان فيه عام ٢٠٠٩ الى نحو (٣٨٣٨٦٨ نسمة) وارتفع ليصل الى نحو (٥٠٩٤٠٤ نسمة) عام ٢٠٢٢.

١١-قضاء التاجي : استحدث هذا القضاء عام ٢٠١٣ بعدما كان ناحية وضم كل مركز القضاء وناحية سبع البور. بلغ عدد السكان فيه نحو (١٩٠٢٩٧ نسمة) عام ٢٠٢٢.

١٢-قضاء الاستقلال : استحدث هذا القضاء عام ٢٠١٣ بعدما كان ناحية وضم كل ناحية الراشدية وناحية الزهور. بلغ عدد السكان فيه نحو (٢٤١٦٩٢ نسمة) عام ٢٠٢٢.

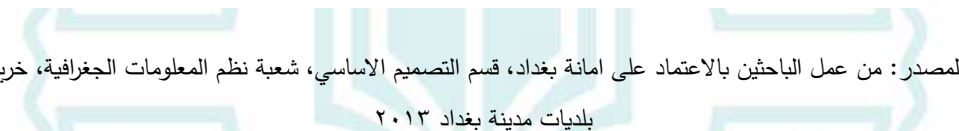
ان محافظة بغداد تشهد نموًا سكانيًا مستمرًا ومتفاوتًا بين أقصيتها، مع ميل واضح نحو التمدد نحو الأفضية الطرفية. النمو السكاني لم يواكبه بالضرورة نمو مماثل في البنى التحتية والخدمات، مما يفرض تحديات كبيرة أمام التخطيط الحضري والسياسات السكانية. هناك حاجة إلى إعادة توزيع النمو السكاني والخدمي بطرق أكثر توازنًا واستدامة. ويمكن ان نستنتج ان قضاء الرصافة والكرخ يضمنان العدد الأكبر من السكان، ويشكلان مركز الثقل السكاني في بغداد. والصدر ١ و٢ يمثلان قفزة في الكثافة السكانية، ويعانيان من ازدحام حاد ومشكلات خدمتية متفاقمة. و المناطق المستحدثة مثل التاجي والاستقلال تمثل خيارات للتوسع المستقبلي لتخفيف الضغط عن المركز. ونسبة النمو السكاني متقاربة بين معظم الأفضية (بين ٣٠-٣٥%)، مما يشير إلى نمو متوازن نسبيًا لكنه مرتفع إجمالًا. الأعظمية تُظهر أقل نسبة نمو، مما قد يدل على عدم توسعها العمراني.

جدول (١) التوزيع الجغرافي لعدد سكان محافظة بغداد ٢٠٢٢-٢٠٠٩				
ت	القضاء	الوحدة الادارية	عدد سكان ٢٠٠٩	عدد سكان ٢٠٢٢
١	الرصافة	مركز قضاء الرصافة	١٤٨٦٤٩٩	١٩٥٥٠١١
		ناحية الكرادة الشرقية		
		ناحية بغداد الجديدة		
		ناحية فلسطين		
٢	الاعظمية	مركز قضاء الاعظمية	٩٨٩٠٠٠	١٠١٦٣٨٠
		ناحية الفحامة		
٣	الصدر ١١	مركز قضاء الصدر ١١	٥٨٢٠٦٧	٧٦٥٣٦٧
		ناحية الصديق الاكبر		
		ناحية الفرات		
٤	الصدر ٢١	مركز قضاء الصدر ٢١	٤١٣٦٨٣	٥٤٣٩٥٨
		ناحية ابناء الرافيدين		
		ناحية المنورة		
٥	الكرخ	مركز قضاء الكرخ	١٣٠٩٤٨٨	١٧٦٦٠٩٩
		ناحية المنصور		
		ناحية المأمون		
٦	الكاظمية	مركز قضاء الكاظمية	٧٤٠٦٨٤	٤٨٤٥٤٠
		ذات السلاسل ١ قضاء سما الكاظمية		٣١٩٥٤٠

٧	المحمودية	مركز قضاء المحمودية	٤٠٥٨٣٨	٥٣٦٣٧٢
		ناحية اليوسفية		
		ناحية اللطيفية		
		ناحية الرشيد		
٨	ابو غريب	مركز قضاء ابو غريب	٢٦٩١٧١	٣٥٨٠٢٠
		ناحية النصر والسلام		
٩	الطارمية	مركز قضاء الطارمية	١٢١٩٤٠	١٦٠٨٣٢
		ناحية المشاهدة		
		ناحية العبايجي		
١٠	المدائن	مركز قضاء المدائن	٣٨٢٨٦٨	٥٠٩٤٠٤
		ناحية الجسر		
		ناحية الوحدة		
١١	التاجي	مركز قضاء التاجي	استحدث ٢٠١٣	١٩٠٢٩٧
		سبع البور		
١٢	الاستقلال	الزهور (الحسينية)	استحدث ٢٠١٣	٢٤١٦٩٢
		كانت للأعظمية		
		ناحية الراشدية		
المجموع		محافظة بغداد	٦٧٠٢٥٣٨	٨٨٩٥٩١٦

المصدر\ الجهاز المركزي للإحصاء/ المجموعة الاحصائية السنوية، تقديرات السكان للجهاز المركزي للإحصاء. جدول ١١٥ لعام ٢٠٠٩ ولعام ٢٠٢٢
--

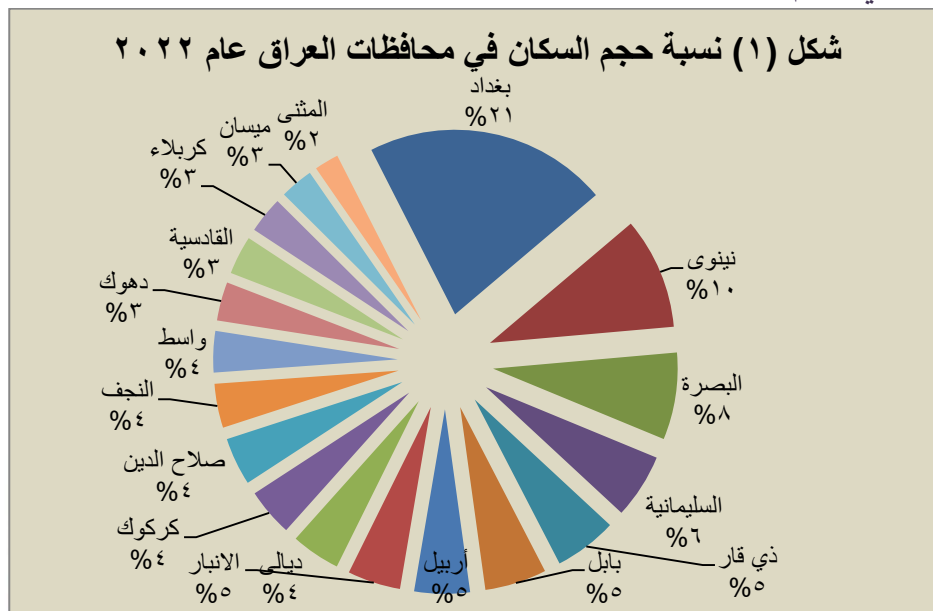
خريطة (٢) الوحدات الادارية في محافظة بغداد



◆ ◆ ◆

[illegible]

المقارنة بين محافظة بغداد و محافظة الانبار فالفرق يبدو كبيرا الان بغداد تشكل ٢% من مساحة العراق بينما محافظة الانبار وحدها تشكل ٣١% من مساحة العراق وكذلك الاختلاف في حجم السكان.



المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء/ المجموعة الإحصائية السنوية، تقديرات السكان للجهاز المركزي

للإحصاء

هنالك علاقة وثيقة بين السكان في أي مجتمع من المجتمعات وحاجة هذا المجتمع الى الخدمات بمختلف مجالاتها، ومما لاشك فيه ان حجم السكان يلعب الدور الاكبر في تحديد الاطار اللازم لاحتياجات هذا المجتمع من الخدمات المختلفة، وبالتالي فن جميع العوامل التي تؤثر في تحديد حجم المجتمع مثل الخصوبة والمواليد والهجرة تؤثر في نفس الوقت في تحديد احتياجات المجتمع من الخدمات. (طاران، ٢٠١٦، صفحة ١٨٢٤) إن معرفة الواقع السكاني الذي ينمو نمواً مختلفاً بين محافظة وأخرى وبذلك راجع إلى أسباب متعددة منها السياسة السكانية المتبعة في الدول، وكما يؤدي موقع المحافظة في المساعدة على زيادة الإنجاب او نقصان كما يمارس الجانب الاقتصادي ومستوى التقدم والرفاهية في الدولة دوراً لا يستهان به في تشكيل هذه الزيادة السكانية. وكما تسبب الحروب نقصاً حاداً في الموازنة بين الذكور والإناث وانعكاسات ذلك اجتماعياً وديموغرافياً. (داود، ٢٠١٧، صفحة ٣٢٧).

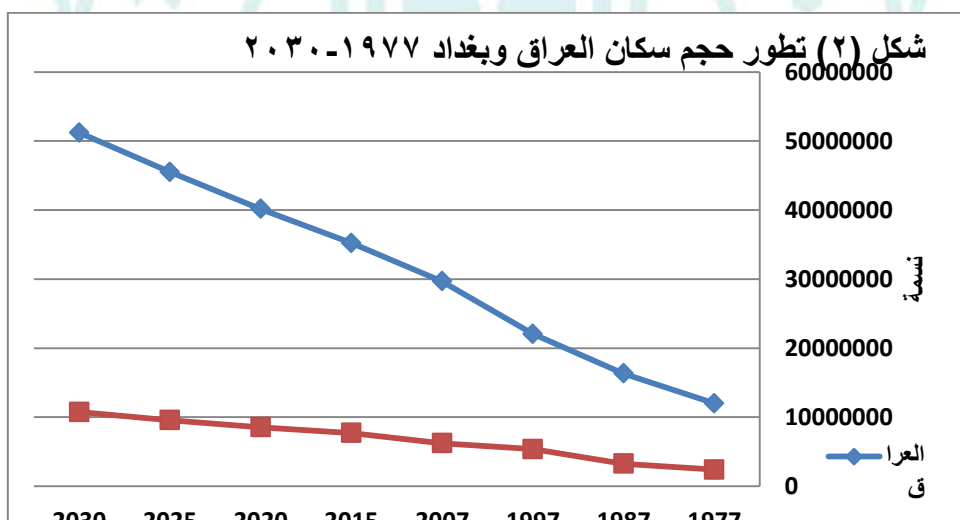
يلاحظ في جدول (٢) حجم تطور النمو السكاني في العراق وبغداد. اذ بلغ عام ١٩٧٧ بحدود ١٢ مليون ومحافظة بغداد نحو ٢,٤ مليون نسمة واستمر بزيادة بوتيرة عالية الى ان يصل الى اكثر من ٥١ مليون عام ٢٠٣٠. بينما محافظة بغداد اكثر من ١٠,٧ مليون نسمة . وسيولد هذا التغير في حجم النمو السكاني ومعدلاته تغييرات سكانية متعددة تتربط فيما بينها لتشكّل أوضاعا سكانية جديدة، يجب أن تأخذ بالحسبان في بناء الاستراتيجيات والقرارات ، فهي تغييرات حتمية تستوجب استجابات حتمية كذلك، ومع هذا التغير أصبحت النظرة الى السكان بوصفه جزءا من القرارات التي تتخذها الحكومة، لأنها جزء من تحسين نوعية حياتهم فالخصائص الكمية والنوعية للسكان جزء أساس في تحقيق التنمية، واجراء تغييرات كمية ونوعية في السكان هو افضل السبل في ذلك (الكعبي، ٢٠٢٣، صفحة ٤).

جدول (٢) تطور حجم السكان العراق وبغداد من ١٩٧٧-٢٠٣٠ (نسمة)			
ت	السنة	العراق	بغداد
١	١٩٧٧	١٢٠٠٠٤٩٧	٢٤٠٠٠٠٠
٢	١٩٨٧	١٦٣٣٥٠٠٠	٣٢٦٧٠٠٠
٣	١٩٩٧	٢٢٠٤٦٠٠٠	٥٣٦٥٩٨٩
٤	٢٠٠٧	٢٩٦٨٢٠٠٠	٦٢٣٣٢٢٠
٥	٢٠١٥	٣٥٢١٢٦٠٠	٧٧٢٢٩٧٥
٦	٢٠٢٠	٤٠١٥٠١٧٤	٨٥٥٦٦٢٥
٧	٢٠٢٥	٤٥٥٢٠٥٠٠	٩٥٦٦٥٩٣
٨	٢٠٣٠	٥١٢١١٧٠٠	١٠٧٥٤٤٥٧
المصدرا الجهاز المركزي للإحصاء/ المجموعة الاحصائية السنوية، تقديرات السكان للجهاز المركزي للإحصاء.			

ويتضح إن سكان العراق قد تضاعف عددهم اكثر من ثلاث مرات خلال اربعين سنة من ١٩٧٧ ولغاية ٢٠٣٠ وشكل (٢) يلاحظ فيه تطور حجم السكان خلال هذه الفترة وكانت

هناك دوافع سياسية مخططة للزيادة منذ السبعينات واستمرت طوال عقد الثمانينات وقامت الدولة بدعم زيادة السكان، لكن لم يرافق ذلك تخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وخاصة موضوع التنمية البشرية.

إذ اخذت الدولة على عاتقها توفير الغذاء عن طريق الاستيراد من الخارج بعد ان تدفقت العوائد النفطية. تعد ديناميكية السكان المعبر عنها بالنمو السكاني من الظواهر الديموغرافية ذات الأهمية البالغة التي تسعى الدراسات المختلفة لا سيما في جغرافية السكان إلى التعرف على مكوناتها وحساب معدلاتها وإمكانية التنبؤ لها، ومدى تأثيرها على الحيز الجغرافي، على أن ذلك لا يمكن أن يتم إلا على وفق دراسة ثلاثة عناصر تشترك بالضرورة في تحديد حجم السكان وتغيره وتحليلها معدل نموه في أي إقليم، وتتمثل تلك العناصر في الولادات والوفيات والهجرة.



المصدر : بالاعتماد على بيانات جدول ٢

خامساً: محاور السياسات السكانية واثرها على الخدمات

السياسات السكانية هي إجراءات تتخذها الدولة الهدف منها تحسين حياة وعيشة السكان بما يتلاءم مع الموارد المتاحة فيها، فهي وسيلة لتعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتختلف رؤية الدولة لمؤشراتها الديموغرافية تبعا لسياساتها التنموية وأهدافها السياسية، ويعد التزايد السكاني من أهم تلك المؤشرات، تعد السياسات السكانية من السياسات المقلقة لصانع القرار والى المهتم في الشؤون الاجتماعية وتنظيم الأسرة والمجتمع، لأن تراكم الزيادات تكون في الغالب مصحوبة بالعديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، أن هذا النمو المرتفع والمتزايد للسكان من شأنه أن يفاقم الفقر ويعرقل مسار التنمية، فضلا عن ان المشكلات السكانية التي تتأثر بها بعض الدول لا يمكن ان تكون بمعزل عن العالم.

السياسة السكانية هي إحدى هذه الصور من السياسات القومية والتي تضعها الدول في اعتبارها ومن بني استراتيجيتها العامة، حتى ولو لم تكن لديها قضايا أو تعاني من قضايا أو مشاكل بشأن الواقع السكاني، فالربط كبير بين الانسان وأية عملية تنموية مقصودة، ومن أهم محاور السياسات السكانية في العراق عموما وفي مدينة بغداد خاصة هي (المتحدة، ٢٠١٤، صفحة ١١).

١- الصحة الإنجابية : العراق من الدول التي تتميز بمعدلات نمو سكاني مرتفع، اذ ما يزال معدل الخصوبة الكلية في العراق مرتفعاً مقارنة بدول العالم والدول العربية حيث يبلغ المعدل العالمي ٢,٥ ولادة حية لكل امرأة في سن الإنجاب. إذا الصحة الإنجابية هي جزء من الصحة العامة بمعناها الشامل كحالة من السلامة الجسدية والعقلية والاجتماعية وليست انتقاء المرض، وهي تعنى بعملية الإنجاب والخصوبة في كل مراحل الحياة. وبمعنى آخر هي ممارسة جنسية مسؤولة وسليمة ومقدرة على التواصل من خلال عملية الإنجاب وحرية القرار في ذلك، أي للأزواج الحق في الاطلاع والمعرفة والاختيار لوسائل ناجعة ومرئية لتنظيم

رغباتهم الإنجابية، والحق في رعاية صحية تؤمن للمرأة حملا وولادة سليمين وللعائلة طفلا معافى يضاف إليها (مسعودة، ٢٠١٦، صفحة ٦) .

٢-التعليم : ان مؤشرات التعليم مازال متدنية عن الأهداف والطموحات، اي ان التعليم أداة للتمكين لا يزال يواجه مشكلات الأمية والتسرب من التعليم وتحقيق المساواة بين الذكور والإناث في اكتساب التعليم، وفي ظل النمو السكاني المرتفع وقصور الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية بدأ الجانب الكمي للتعليم يتقدم على حساب تطوره النوعي، وان كان من الصعب تحديد قوة واتجاهات هذه المؤثرات من مدة إلى أخرى، وتشير المعطيات إلى تراجع واختلالات ذات علاقة بالتطور التعليمي ولا سيما في المدى القريب (خلف، ٢٠١٦، صفحة ٥٩٢).

٣-تمكين المرأة : تعدّ مسألة تمكين المرأة وتحقيق العدالة والانصاف بين الجنسين من أكثر السياسات التي تتطلب المزيد من استنفار وتخصيص الموارد، ليس كهدف بالغ الأهمية بحد ذاته فحسب، ولكن أيضا كوسيلة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. ويحظى هذا الميدان بأهمية خاصة في العراق، لما لهذه المنطقة من الموروثات الاجتماعية التي غالبا ما دفعت بالمرأة خارج حلبة الحوار الجاد لقضاياها وحقوقها الأساسية والسعي الملتزم لإدماج تلك الحقوق في جميع مكونات السياسات السكانية والاستراتيجيات القطاعية.

٤- الشباب : إن الاستثمار في الشباب في التعليم والصحة يساهم بشكل جيد في اعداد المجتمع لمرحلة النافذة الديموغرافية التي تُعدُّ فرصة مهمة لأحداث نقلة تنموية مع بلوغ نسبة الشباب والسكان في سن العمل أعلاها، مما يؤدي الى تراجع معدل الاعالة الى أدنى معدلاتها ويمكّن قوة العمل من رفع انتاجيتها ومشاركتها في بناء المجتمع ويوسع بالتالي من فرص الادخار والاستثمار بما يعزز النمو الاقتصادي وفرص التنمية المستدامة.

٥- السكن : يُعد توفير الوحدات السكنية الجيدة عنصراً أساسياً باعتباره سلعة اجتماعية تستجيب للاحتياجات الأساسية للمواطنين العراقيين، فرفاه الأفراد والأسر يعتمد على النمو المستقر والتحسين في تأمين الاحتياجات الكمية والنوعية للسكن اللائق، ويعمل على توفير سبل الاستدامة والبقاء لمجتمع منتج قادر على الحركة والانتقال من مكان إلى آخر بما يتفق مع الخصائص السكانية المتغيرة والاستجابة لاحتياجات المواطنين. وتشير التقديرات الحالية للمجلس الوطني للإسكان أن هناك حاجة إلى ما يقارب مليوني وحدة سكنية في العراق لغاية عام ٢٠٢٠. وتبلغ نسبة الأسر التي لا تمتلك وحدة سكنية ٤٢% من سكان مدينة بغداد بسبب انشطار عدد كبير من الأسر بعد عام ٢٠٠٣ (ربيع، ٢٠٢٣، صفحة ٥٢٩).

٦- الهجرة الداخلية والخارجية المهجرين : شهد العراق على مدى العقود الماضية حراكاً سكانياً مهماً وفي العديد من الفترات اتسم بارتفاع وتأثره وتوسع تداعياته. وقد شمل هذا الحراك الهجرة الداخلية من الريف إلى الحضر. ارتفعت الهجرة إلى بغداد من المحافظات الأخرى في عام ٢٠١٥، إذ بلغ عدد المهاجرين الوافدين إليها ٦١٧٣١٦ شخصاً واتضح أن هذه الهجرة في معظمها كانت قسرية، بدليل أن سبب التهجير القسري احتل أعلى نسبة حيث بلغت ٦٠,٣%. وقد جاءت محافظة الأنبار في المرتبة الأولى في عدد المهاجرين إلى بغداد، بنسبة بلغت ٥٧,٥%. وجاء هذا بالطبع بعد وقوع المحافظات الغربية في قبضة داعش، ومنها الأنبار عام ٢٠١٤. وكان ارتفاع الهجرة إلى بغداد مؤقت ومرتببط بظرف استثنائي (فياض، ٢٠٢٢، صفحة ٨١).

٧- البيئة : لم يحظ البعد البيئي للتنمية بالاهتمام المطلوب في العراق خلال العقود الماضية سواء على مستوى الاستراتيجيات الوطنية أو على مستوى المشاريع. وهذا ما يؤكد وجود علاقة طردية بين النمو السكاني واستخدامات الأرض إذ إحدى عوامل نشوء التصحر بفعل النمو السكاني العشوائي خاصة في المدن الحضرية إلى زيادة الطلب على الغذاء

والسكن والدياه وبالتالي تطلب ذلك استنزاف الاراضي الزراعية سنويا التي تدهورت سريعا واصبحت متهيئة للتصحر نتيجة ابتلاع الاراضي الهامشية المحيطة بالمدن (الرضا، ٢٠١٨، صفحة ٦٨١).

٨- الفئات السكانية الهشة : تبلغ نسبة السكان البالغين ٦٥ سنة فأكثر ٣,١% من سكان العراق. وعلى الرغم من قلة أعداد كبار السن ونسبتهم من مجموع السكان لا تتوفر برامج للرعاية الصحية الخاصة بهم او برنامج ضمان الشيخوخة الذي يوفر الحماية الاجتماعية لهم حسب احتياجاتهم بالإضافة الى برامج عمل وترفيه توفر لهم إمكانيات فعلية للقيام بأدوار ناشطة في المجتمع وبالحفاظ على حيويتهم.

٩- قاعدة بيانات السكان والبحوث : تشكو العديد من الأبعاد الديمغرافية والسكانية من نقص مهم في الدراسات التحليلية والمعمقة الكاشفة عن محددات ومسارات وتداعيات الظواهر السكانية وتشابكها مع الأبعاد التنموية الأخرى وتشكو من قلة الدراسات التي تترجم المؤشرات السكانية الى توجهات وسياسات.

١٠- تعزيز الشراكات : ان نجاح السياسات السكانية رهن بشكل واسع بنجاح التعاون والتنسيق بين مختلف المؤسسات والأطراف ذات العلاقة الحكومية والأهلية، الوطنية والدولية، وبالتوسع في التعاون المتواصل لهذه الشراكات. فالقضايا السكانية عادة ما تكون شديدة الترابط والتأثير والتأثر بالعديد من الأبعاد التنموية الأخرى، ذلك ما يستوجب سياسات سكانية ذات التشبيك القطاعي، تشترك في صياغتها وفي تنفيذها مختلف الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة وبالتعاون مع منظمات المجتمع المدني.

ومن خلال تنظيم حملات توعية وتثقيفية حول القضايا السكانية والديموغرافية وأهميتها للمجتمع وتقديم ورش عمل ومحاضرات للجمهور لفهم التحديات والفرص المتعلقة بالتغيرات

السكانية. والتوجه نحو البحث والتطوير من خلال تعزيز الأبحاث السكانية والديموغرافية لفهم الاتجاهات السكانية وتحليل أثرها على المجتمع .

سادساً : تحليل واقع الخدمات في محافظة بغداد

من أجل تكوين منظومة متكاملة للتنمية المستدامة، يجب ان يكون للتنمية البشرية حيز كبير من اهتماماتها للسكان اصحاء نالوا من التغذية الجيدة ما يكفيهم للعمل، وان تكون البداية من خلال المرأة والطفل وخاصة محو الامية في المجتمع بالإضافة الى منع التسرب المدرسي وتطوير التعليم، وسيكون اهتمامنا منصب في البحث على الخدمات التعليمية والصحية لما لها من دور في خدمة المجتمع والسكان بصورة عامة (البديري، ٢٠٢٠، صفحة ٣٢٥). تواجه مدينة بغداد تحديات كبيرة نتيجة التزايد السكاني المستمر. هذا النمو السريع في عدد السكان يؤثر بشكل مباشر على جودة الخدمات المقدمة، مثل التعليم، الصحة، والمرافق العامة. السياسات السكانية التي تم تطبيقها لم تكن كافية لمواجهة هذه التحديات، مما أدى إلى ضغط كبير على البنية التحتية.

يرتبط قطاع الخدمات في مدينة بغداد بعلاقة وثيقة بالنمو السكاني، اذ يؤدي النمو السكاني المرتفع الذي بلغ نحو ٣% خلال الفترة (١٩٧٧-٢٠٢٤)، الى ضغط شديد على قطاع الخدمات عامة، وعلى الخدمات التعليمية والصحية على وجه الخصوص، الامر الذي يجعلها عاجزة عن الايفاء بمتطلبات السكان الحاليين او الذين يضافون كل عام.

١- مستوى الخدمات التعليمية في بغداد:

تتسم العلاقة بين النمو السكاني والخدمات التعليمية بالتأثر والتأثير، فكلما انتشر التعليم واصبح في متناول عدد اكبر من افراد المجتمع، كلما تحسنت المؤشرات السكانية مثل (معدلات الخصوبة ومعدل الوفيات) وتطور حياة السكان اجتماعيا واقتصاديا وتمكن افراد المجتمع من المشاركة الفاعلة سياسيا واقتصاديا وثقافيا، وعندما تتسن المؤشرات السكانية

وتتراجع معدلات النمو السكاني يكون بالإمكان تقديم الخدمات التعليمية الى أكبر عدد من افراد المجتمع وتسين نوعية المخرجات التعليمية.

تطورت الخدمات التعليمية وارتفعت نسبة المؤسسات التعليمية في مدينة بغداد بشكل واضح وخاصة بعد عام ٢٠٠٣، اذ تمثل هذا التطور في التزايد في فتح العديد من المدارس الاهلية والجامعات الاهلية والتوسع في اعداد الكوادر التعليمية وكذلك تطوير المناهج التعليمية، وان دل ذلك على مدى الاهتمام المتزايد من قبل الحكومات المتعاقبة بإقامة المؤسسات التعليمية التي تكفي حاجة المواطنين وتحقيق الغاية والهدف الذي تسعى اليه من اجل تطوير الخدمات التعليمية.

إن رفع المستوى التعليمي له آثار كبيرة على المجتمع ممثلاً بأفراده فهو يرفع مستواهم الصحي والمعيشي ويؤهلهم لاكتساب الثقافة الجديدة، ويساعد ارتفاع المستوى التعليمي للأفراد على خفض الخصوبة السكانية وخاصة بالنسبة للنساء المتعلّقات وهذا ما يؤثر على خفض معدلات النمو السكاني، وكذلك يساعد ما تقدم على خفض مستويات الوفيات بسبب ارتفاع مستوى الوعي الصحي وارتفاع المستوى المعاشي ودخل الفرد وهذا كله يؤدي إلى ارتفاع متوسط عمر السكان (السامرائي، ٢٠٢٠، صفحة ١٠٦). والجدول (٣) يبين أعداد المدارس الحكومية والاهلية المختلفة بإضافة الى مدارس الاوقاف الدينية لمحافظة بغداد وهذه الاعداد لا تتناسب مع اعداد الطلبة الموجودين اذ الجدول (٤) يوضح تلك الاعداد .

جدول (٣) عدد المدارس للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨				
المرحلة	المدارس الحكومية	المدارس الأهلية	الديني	المجموع
رياض الأطفال	١٧٠	١٥٦	-	٣٢٦
الابتدائي	٢٤٥٧	٣٤٠	١١	٢٨٠٨
الثانوي	١٣١٥	٢١٣	١٢	١٥٤٠
المهني	١٠٠	-	-	١٠٠
المصدر \ https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view				

جدول (٤) عدد الطلاب الموجودين للعام الدراسي ٢٠١٧ / ٢٠١٨			
المرحلة	ذكور	إناث	مجموع
رياض الأطفال	٣٢٣٢٤	٣٠٨٤٠	٦٣١٦٤
الابتدائي (حكومي + أهلي + ديني)	٨١٩٦٣٣	٧٥٣٨٩٣	١٥٧٣٥٢٦
الثانوي (حكومي + أهلي + ديني)	٤٢٧٦٠٣	٣٦٠٤٧٩	٧٨٨٠٨٢
المهني	١١١٦٩	٤٧٤٠	١٥٩٠٩
المصدر \ https://cosit.gov.iq/ar/?option=com_content&view			

تؤثر السياسات السكانية بشكل مباشر على واقع الخدمات المقدمة في بغداد، إذ إن التخطيط غير الكافي وعدم القدرة على التكيف مع التزايد السكاني أدّى إلى تدهور الخدمات. على سبيل المثال، تفتقر العديد من الأحياء إلى المدارس والمراكز الصحية، مما يسبب ضغطاً كبيراً على المؤسسات القائمة.

٢- مستوى الخدمات الصحية في بغداد: تعد الخدمات الصحية من أهم الخدمات المجتمعية التي تسهم في خفض معدلات الوفيات وهي تسعى إلى تأمين الوقاية الصحية ، وتقديم الخدمات العلاجية للسكان عبر مؤسسات القطاع الصحي التي تتدرج مستوياتها بصورة هرمية من المركز الصحي الفرعي إلى الرئيس فالمستشفيات العامة والمتخصصة. وعلى الرغم من التطور الكمي النسبي الذي شهده القطاع الصحي في مؤسساته المختلفة في غضون السنوات الثلاثين المنصرمة ، إلا أن عدد المستشفيات والمراكز الصحية والملاكات الطبية في العراق يسير بوتيرة أبطأ من الحجم السكاني المتنامي فيها، وبعبارة أخرى فإن هذه البيانات تعكس تحسناً نسبياً في الظروف الصحية في العراق ، ولكنها لا تعكس المشكلات الفعلية الصحية ، فضلاً عن عدم كفايتها من الناحية الكمية ، فإن مستوى الأداء ونوعية الخدمة مازال دون المستوى المأمول ، كما وأن كثيراً من المناطق البعيدة عن مركز العاصمة، لا تتوفر فيها المؤسسات الصحية وتفتقر للحدود الدنيا من الخدمات الصحية ويتضح ذلك

بصورة جلية من خلال مقارنة واقع الخدمات الصحية في مركز المدينة مع معايير الاطراف التي حددت المساحة التي يخدمها المركز الصحي الرئيس بـ (٣,٥) كم والمساحة التي يخدمها المركز الصحي الفرعي بـ (١,٥) كم. والجدول (٥) يبين اعداد المؤسسات الصحية المختلفة في محافظة بغداد والتي لا تتناسب مع اعداد السكان الكبيرة بالإضافة الى اعداد الكوادر الطبية كما في جدول (٦) والتي تبين النقص الكبير في تقديم الخدمات الصحية لما يشهده العراق عموماً ومحافظة بغداد من نمو متسارع في اعداد السكان.

جدول (٥) عدد المؤسسات الصحية والمستشفيات والمراكز الصحية الاولى ٢٠١٧	
التفاصيل	عدد
عدد المؤسسات الصحية	٤٨٠
عدد المستشفيات (حكومي + أهلي)	٩٥
عدد المراكز الرعاية الصحية الاولى	٢٥٧
المصدر ١ : التقرير الاحصائي السنوي لوزارة الصحة	

جدول (٦) عدد الملاكات البشرية العاملة في المجال الصحي لعام ٢٠١٧	
التفاصيل	عدد
عدد الأطباء	٨٧٠١
عدد أطباء الأسنان	٣١٦٨
عدد الصيادلة	٣٦٩٩
عدد ذوي المهن الصحية	١١٩٧٨
عدد الملاكات التمريضية	٩٥٣٦
المصدر ٢ : التقرير الاحصائي السنوي لوزارة الصحة	

تأتي أهمية دراسة الخدمات الصحية كونها تعكس البرامج الحكومية في تحقيق الأهداف الاجتماعية والاقتصادية بوصفها أداة تنمية وتخطيطية للنهوض بالواقع الصحي للأفراد المجتمعات والتي تمثل احدى معايير قياس مدى تقدم الدول في مجال العناية والرعاية الصحية، وبالتالي فان الاهتمام بها لم يأتي عبث فمن خلال نوعية وكمية الخدمات المتاحة

في مجتمع ما يمكن تحديد المستوى التنموي الذي وصل اليه هذا المجتمع في سلم التقدم والتطور الحضاري ،وللأهمية الكبيرة التي يشكلها قطاع الخدمات الصحية في المجتمعات المدنية والريفية لارتباطها بحياة الاشخاص بفعل ما تقدمه من خدمات ذات تماس مباشر مع حاجات المجتمع لذا اولتها العديد من العلوم الانسانية والتطبيقية والتخطيطية اهتمام كبيراً، توافقا مع سعة وتنوع الخدمات الصحية المقدمة (Rawa Hussein Abed, 2022, p. 2346).

وهناك انخفاض تدريجي في معدل النمو السنوي خلال المدة (١٩٩٧-٢٠١٧) بالمقارنة مع المدة (١٩٧٧-١٩٨٧) ، ويعود ذلك إلى تزايد معدلات الهجرة الخارجية وانخفاض معدلات الخصوبة وارتفاع معدلات الوفيات، بسبب الأوضاع السياسية غير المستقرة مثل استمرار الحصار الاقتصادي والحرب الناجمة عن احتلال العراق عام (٢٠٠٣) أخذ العنف الاجتماعي والاقتصادي يفتك بسكان العراق نتيجة لغياب الأمن إلى جانب التدهور في الخدمات. وتشير الإحصائيات إلى ارتفاع معدلات الوفيات في العراق بعد عام (٢٠٠٤) إلى (٢,٤%) عن عام (٢٠٠٠) (الركابي، ٢٠٠٧، صفحة ٢٧٢).

الاستنتاجات : توصل البحث إلى عدد من الاستنتاجات المهمة، أبرزها:

١. يشهد النمو السكاني في مدينة بغداد ارتفاعاً متواصلاً نتيجة لمجموعة من العوامل، أبرزها الهجرة الداخلية من المحافظات الأخرى، والزيادة الطبيعية في عدد السكان، ما أسهم في زيادة الضغط على البنية التحتية الحضرية والخدمات الأساسية.
٢. يتسم التوزيع السكاني في بغداد بعدم التوازن، إذ تتركز الكثافات السكانية في بعض المناطق دون غيرها، مما انعكس سلباً على جودة الخدمات وتوفرها، وأدى إلى تباين كبير في مستويات تقديم الخدمات بين اقصية المحافظة.

٣. أظهر البحث أن السياسات السكانية المطبقة تفتقر إلى الرؤية الاستراتيجية الشاملة، وتعاني من غياب التنسيق بين الجهات المسؤولة عن إدارة السكان والخدمات، مما ساهم في تفاقم المشكلات الحضرية.

٤. لم تتمكن الخدمات العامة، خصوصاً في مجالات الصحة والتعليم، من مجاراة النمو السكاني، بسبب غياب الاستثمار الكافي وسوء التخطيط، الأمر الذي أثر بشكل مباشر على نوعية الحياة في المدينة.

٥. بينت نتائج البحث أن الهجرة الداخلية تشكل عنصراً أساسياً في تضخم السكان في بغداد، حيث يفد إليها الآلاف سنوياً من المحافظات الأخرى، هرباً من الظروف الأمنية أو بحثاً عن فرص العمل والخدمات، مما يزيد العبء على مدينة بغداد.

التوصيات : استناداً إلى ما توصل إليه البحث من نتائج، يوصى بالآتي:

١. ضرورة تبني سياسة سكانية وطنية شاملة تقوم على أسس علمية ودراسات ميدانية دقيقة، تهدف إلى ضبط النمو السكاني وتحقيق التوازن بين المحافظات في التوزيع السكاني.

٢. تطوير التخطيط الحضري في مدينة بغداد عبر إنشاء مدن سكنية جديدة وتوسيع الرقعة العمرانية باتجاه المناطق ذات الكثافة المنخفضة، لتقليل الضغط على المركز وتحقيق توزيع جغرافي أكثر عدلاً للسكان.

٣. إنشاء نظام معلومات سكاني وخدمي متكامل وحديث، يوفر بيانات محدثة لصناع القرار، ويدعم جهود التخطيط والتوزيع العادل للموارد والخدمات.

٤. زيادة الإنفاق الحكومي على الخدمات العامة بما يتناسب مع النمو السكاني، من خلال بناء مؤسسات صحية وتعليمية جديدة، وتحسين شبكات النقل والمياه والصرف الصحي.

٥. تفعيل مبدأ اللامركزية الإدارية، وتمكين الوحدات الإدارية المحلية من وضع خططها الخدمية والسكانية وفقاً لاحتياجاتها الفعلية، وبما ينسجم مع التوجهات العامة للدولة.
٦. وضع خطة وطنية لمعالجة الهجرة الداخلية تركز على تنمية المحافظات المهمشة، وتوفير فرص العمل والخدمات فيها للحد من النزوح السكاني نحو بغداد.
٧. تشجيع الشراكة بين القطاعين العام والخاص في تنفيذ المشاريع الخدمية والبنى التحتية، خصوصاً في مجالات التعليم والرعاية الصحية.
٨. إطلاق برامج توعية سكانية وتنموية لتعزيز وعي المواطنين بأهمية التخطيط الأسري وتنظيم النمو السكاني، وبناء ثقافة مجتمعية داعمة للتنمية المستدامة.

المراجع

- Rawa Hussein Abed, D. I. (2022). The Impact of the Population Growth on the Health Sector in the Mahawil District for the Period (2010-2020). Journal of Global Scientific Research 7 (6)/, 2341-2351.
- اسراء طلال داود. (٢٠١٧). التوزيع المكاني لظاهرة الاكتظاظ السكاني في مدينة بغداد. مجلة الاداب العدد ١٢٣، ٣٢٧-٣٤٠.
- أياد شذر عبد و سعد عبيد جودة. (٢٠٢١). توزيع الامكانات التنموية في اقصية محافظة بغداد. مجلة كلية التربية الجامعة المستنصرية/ العدد الاول، ٣٩٧-٤١٣.
- حسين علوان ابراهيم السامرائي. (٢٠٢٠). الخدمات التعليمية والصحية في العراق الواقع و الافاق المستقبلية. مجلة وميض الفكر ، العدد ٧، ١٠٦-١٢٤.
- درديش احمد و الغفريت مسعودة. (٢٠١٦). ماهية الصحة الإنجابية والعوامل المحددة لها. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية العدد ١٦، ٦.
- صندوق الامم المتحدة. (٢٠١٤). التقرير السياسات السكانية. بغداد: المجلس الاعلى للسكان.
- عايد طاران. (٢٠١٦). أثر النمو السكاني على قطاع الخدمات في مدينة المفرق. مجلة جامعة النجاح للابحث العلوم الانسانية ، المجلد ٣٠/٩، ١٨٢٤.

عباس فاضل السعدي. (٢٠٠٩). جغرافية العراق (اطارها الطبيعي ،نشاطها الاقتصادي،جانبها البشري). بغداد: جامعة بغداد.

لمياء الركابي. (٢٠٠٧). العنف في العراق. مجلة كلية الاداب العدد ٧٦، ٢٧٢.

محمد صالح ربيع. (٢٠٢٣). مشكلات مدينة بغداد مشاكل وحلول. مؤتمر العلمي السادس والعشرين للجامعة المستنصرية، ٥٢٤-٥٣٦.

مهدي صالح دواي و علياء حسين خلف. (٢٠١٦). تحليل الهرم السكاني في العراق من منظور التنمية البشرية. مجلة ديالى العدد ٧٠، ٥٨٠-٦٠٥.

هاشم نعمة فياض. (٢٠٢٢). نمو سكان المناطق الحضرية في العراق واثاره الاجتماعية والاقتصادية. مجلة عمران العدد ٤١ والمجلد ١١، ٦٣-١٠٠.

هيلين البديري. (٢٠٢٠). اثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في محافظة القادسية من ٢٠١٠-٢٠٢٠. مجلة مركز البحوث الجغرافية والكارتوغرافية، ٣٠٨-٣٣١.

وسن كريم عبد الرضا. (٢٠١٨). نمو السكان في العراق وانعكاساته البيئية. Route Educational and Social Science Journal Volume 5(6)، ٦٧٨-٦٩١.